



جامعة عين شمس

كلية الحقوق

قسم الدراسات العليا - القانون الجنائي

## ضمانات المتهم أمام المحاكم الوطنية

### وأمام محكمة الجنايات الدولية

(دراسة مقارنة)

رسالة لنيل درجة الدكتوراه

مقدمة من الباحث:

منير محمد شحادة العفشيات

لجنة المناقشة والحكم:

مشرفاً ورئيساً

1- أ.د. أحمد محمد صبحي العطار

أستاذ القانون الجنائي - كلية الحقوق - جامعة عين شمس

عضواً

2- أ.د. عمرو إبراهيم الوقاد

أستاذ القانون الجنائي - كلية الحقوق - جامعة طنطا

عضواً

3- أ.د. مصطفى فهمي الجوهري

أستاذ القانون الجنائي - كلية الحقوق - جامعة عين شمس

1432هـ / 2011م

تناولنا من خلال البحث في هذه الأطروحة ضمانات المتهم أمام المحاكم الوطنية والمحكمة الجنائية الدولية، من خلال إجراء دراسة مقارنة ما بين القانون الأردني والقانون المصري والقانون الفرنسي.

لقد بيّنا من خلال هذه الدراسة التطور التشريعي لضمانات المتهم عبر العصور التي تناولها البحث بشكل مفصّل، ومن ثم تطرقنا إلى ضمانات المتهم في الشريعة الإسلامية، وكان هذا ضمن الفصل التمهيدي للأطروحة، وبالنظر لأهمية الموضوع، تناولنا في الباب الأول منه ضمانات المتهم أمام المحاكم الوطنية، حيث قسمنا تلك الضمانات من مرحلة التحقيق الابتدائي إلى الضمانات المتعلقة بالمتهم وكذلك في مرحلة المحاكمة.

أما الباب الثاني فقد تناولنا ضمانات المتهم أمام المحكمة الجنائية الدولية فقد تطرقنا فيه إلى نشأة المحكمة الجنائية الدولية، وكذلك نشأة القضاء فيها، ثم تطرقنا إلى ضمانات المتهم أمام هذه المحكمة وما تناوله القانون الدولي من اتفاقيات خاصة بحقوق الإنسان، كما بيّنا أهمية العلاقة في هذا الباب بين النظام الأساسي لتلك المحكمة الدولية والقوانين الداخلية للدول الأعضاء فيها. وأخيراً، تناولنا كيفية الطعن وطرقه أمام هذه المحكمة كيف يكون ضمانه للمتهم. وختمنا جهدنا هذا بمجموعة من النتائج والتوصيات التي تضمنتها خاتمة هذه الأطروحة.

ومن الله التوفيق

الباحث

**ضمانات المتهم أمام المحاكم الوطنية  
وأمام محكمة الجنايات الدولية  
"دراسة مقارنة"**

1	المقدمة
5	فصل تمهيدي : التطور التشريعي لضمانات المتهم عبر العصور
6	<u>المبحث الأول</u> : ضمانات المتهم في تشريعات العصور القديمة
6	المطلب الأول : ضمانات المتهم عند الفراعنة
7	المطلب الثاني : ضمانات المتهم عند الإغريق
8	المطلب الثالث : ضمانات المتهم عند الرومان
10	<u>المبحث الثاني</u> : ضمانات المتهم في الشريعة الإسلامية
11	المطلب الأول : عدالة المحاكمة
12	المطلب الثاني : استقلال القضاء
13	المطلب الثالث : علانية المحاكمة
13	المطلب الرابع : حق المتهم في سماع أقواله
15	الباب الأول :
16	الفصل الأول :
17	الفصل الأول : ضمانات المتهم أثناء التحقيق الابتدائي
18	<u>المبحث الأول</u> : المقصود بالمتهم والشروط الواجب توافرها فيه
18	المطلب الأول : المقصود بالمتهم في التشريع الأردني
19	المطلب الثاني : المقصود بالمتهم في التشريع المصري
20	المطلب الثالث : المقصود بالمتهم في التشريع الفرنسي
21	المطلب الرابع : الشروط الواجب توافرها في المتهم

24	<u>المبحث الثاني : المقصود بالتحقيق الابتدائي</u>
	<u>المطلب الأول: التحقيق الابتدائي في التشريع الأردني والجهة</u>
25	المختصة به
	<u>المطلب الثاني: التحقيق الابتدائي في التشريع المصري</u>
27	والجهة المختصة به
	<u>المطلب الثالث: التحقيق الابتدائي في التشريع الفرنسي</u>
30	والجهة المختصة به
33	<u>المبحث الثالث : أهم ضمانات المتهم في مرحلة التحقيق الابتدائي</u>
33	<u>المطلب الأول : العلانية في التحقيق الابتدائي</u>
37	<u>الفرع الأول : مظاهر علانية التحقيق</u>
	<u>الفرع الثاني : الأحوال التي يمكن أن يكون فيها</u>
44	<u>التحقيق سرياً</u>
48	<u>المطلب الثاني : تدوين التحقيق</u>
49	<u>الفرع الأول : مفهوم التدوين وأهميته</u>
51	<u>الفرع الثاني : مواقف التشريعات من تدوين التحقيق</u>
	<u>الفرع الثالث : الأمور الواجب مراعاتها في عملية</u>
56	<u>التدوين</u>
58	<u>المبحث الرابع : ضمانات المتهم عند التصرف في التحقيق الابتدائي</u>
59	<u>المطلب الأول : الأمر بعدم وجود وجه لإقامة الدعوى</u>
65	<u>المطلب الثاني : الأمر بالإحالة</u>

69 الفصل الثاني :

70 ضمانات المتهم أثناء المحاكمة

تمهيد

72 المبحث الأول : ضمانات المتهم المتعلقة بالقاضي الجنائي

المطلب الأول : حياد القاضي ونزاهته في النزاع المعروض

72 أمامه

الفرع الأول : عدم صلاحية القضاة للفصل في

76 الدعوى

88 الفرع الثاني : رد القضاة عند نظر الدعوى الجزائية

95 المطلب الثاني : تخصص القاضي الجنائي

96 الفرع الأول : مفهوم تخصص القاضي الجنائي

97 الفرع الثاني : أهمية تخصص القاضي الجنائي

105 المبحث الثاني : ضمانات المتهم المتعلقة بالقواعد العامة للمحاكمة

105 المطلب الأول : العلانية

106 الفرع الأول : تعريف العلانية وأساسها

110 الفرع الثاني : حدود مبدأ العلانية

116 المطلب الثاني : استعانة المتهم بمحام

117 الفرع الأول : مفهوم الضمانة

الفرع الثاني : أهمية ضمانة استعانة المتهم

120 بمحامي

124 المطلب الثالث : حق المتهم في الصمت

124 الفرع الأول : مفهوم الصمت قانوناً

129 الفرع الثاني : أساس حق المتهم في الصمت

الفرع الثالث : حق المتهم بالصمت في التشريع

132 الأردني

	الفرع الرابع : حق المتهم بالصمت في التشريع
134	المصري
	الفرع الخامس : حق المتهم بالصمت في التشريع
136	الفرنسي
	الفرع السادس : أهم النتائج المترتبة على حق المتهم
138	في الصمت
140	الفصل الثالث :
141	ضمانات المتهم المتعلقة بالحكم الجنائي
142	<u>المبحث الأول : صدور الحكم بناء على بحث شخصية المتهم</u>
143	المطلب الأول : مفهوم بحث شخصية المتهم السابقة للحكم
149	المطلب الثاني : أهمية بحث شخصية المتهم السابقة للحكم
155	المطلب الثالث : المرحلة التي يتم فيها بحث الشخصية
159	<u>المبحث الثاني : تسبيب الأحكام الجنائية</u>
160	المطلب الأول : المقصود من تسبيب الأحكام الجنائية
162	المطلب الثاني : الآثار المتحققة من تسبيب الأحكام الجنائية
164	المطلب الثالث : الشروط الواجب توافرها في تسبيب الحكم
170	<u>المبحث الثالث : حق المتهم الطعن في الأحكام الصادرة ضده</u>
172	المطلب الأول : طرق الطعن
177	المطلب الثاني : أثر الطعن في تنفيذ الأحكام
	المطلب الثالث : عدم جواز الإضرار بمصلحة المتهم
180	الطاعن بناء على طعنه
183	الفصل الرابع :
184	الجزاء المترتب على الإخلال بحقوق وضمانات المتهم

185	<u>المبحث الأول : ماهية البطلان</u>
186	المطلب الأول : الجزء المترتب على البطلان
192	المطلب الثاني : موقف التشريع الأردني والمصري
195	المطلب الثالث : البطلان والجزاءات المشابهة
200	<u>المبحث الثاني : آثار البطلان</u>
201	المطلب الأول : اثر البطلان على الإجراء المعيب ذاته
203	المطلب الثاني : اثر البطلان على الإجراءات السابقة
204	المطلب الثالث : اثر البطلان على الإجراءات اللاحقة
206	الباب الثاني : ضمانات المتهم أمام المحكمة الجنائية الدولية
207	الفصل الأول :
208	نشأة القضاء الجنائي الدولي
210	<u>المبحث الأول : بدايات القضاء الجنائي الدولي</u>
214	<u>المبحث الثاني : المحكمة الجنائية الدولية ليوغسلافيا السابقة</u>
219	<u>المبحث الثالث : المحكمة الجنائية الدولية لرواندا</u>
222	الفصل الثاني :
223	المحكمة الجنائية الدولية وطبيعتها القانونية
224	<u>المبحث الأول : تعريف المحكمة الجنائية الدولية وخصائصها</u>
235	<u>المبحث الثاني : طبيعة المحكمة الجنائية الدولية</u>
238	<u>المبحث الثالث : ملامح النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية</u>
238	المطلب الأول : أجهزة المحكمة الجنائية الدولية
242	المطلب الثاني : آلية عمل المحكمة
246	المطلب الثالث : علاقة المحكمة بمجلس الأمن

252	الفصل الثالث :
	ضمانات المتهم أمام المحكمة الجنائية الدولية والقانون
253	الدولي لحقوق الإنسان
254	<u>المبحث الأول</u> : الضمانات العامة
254	المطلب الأول : افتراض البراءة
256	المطلب الثاني : عدم رجعية القانون
258	المطلب الثالث : عدم جواز المحاكمة عن ذات الفعل مرتين
261	المطلب الرابع : إعلام المتهم أسباب الاعتقال
263	المطلب الخامس : المساواة أمام القضاء
266	<u>المبحث الثاني</u> : الضمانات المباشرة
266	المطلب الأول : حق الاستعانة بمحام
269	المطلب الثاني : الحق في الصمت
269	الفرع الأول : حق الصمت في الاتفاقيات الإقليمية
	الفرع الثاني : حق الصمت في الاتفاقيات الدولية
272	ذات الصبغة العالمية
275	الفرع الثالث : حق الصمت في المؤتمرات الدولية
	الفرع الرابع : حق المتهم في الصمت في نظام
275	روما للمحكمة الجنائية الدولية
278	<u>المبحث الثالث</u> : ضمانات المتهم في إطار القانون الجنائي الدولي
278	المطلب الأول : ضمانات المتهم وفق القانون الدولي
279	المطلب الثاني : شروط المحاكمة العادلة للمتهم
	المطلب الثالث : تعريف المحاكمة العادلة في المواثيق
280	الدولية
	المطلب الرابع : مصادر المعايير الدولية للمحاكمة الجنائية
281	العادلة



281 الفرع الأول : المعايير الدولية ذات الطابع التعاهدي

الفرع الثاني : المعايير الدولية التي ليس لها

285 صفة المعاهدة

287 الفرع الثالث : الضمانات المتعلقة بالمتهم

293 الفرع الرابع: الضمانات التي تتعلق بالمحكمة

295 الفصل الرابع :

العلاقة بين النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية

296 والقوانين الداخلية للدول الأطراف

المبحث الأول : علاقة النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية

296 والقوانين الوطنية

المطلب الأول : التأكيد على عدم المساس بسيادة الدول

301 الأطراف

المطلب الثاني : الحرص على التوفيق بين النظام الأساسي

307 للمحكمة ومختلف الأنظمة القضائية

المطلب الثالث : الموقف العربي من النظام الأساسي

314 للمحكمة

المبحث الثاني : مدى انسجام قانون روما الأساسي للمحكمة الجنائية

322 الدولية مع الضمانات القضائية للمتهم في التشريع الأردني

323 المطلب الأول : مبدأ استقلال القضاء

325 المطلب الثاني : كفالة حق التقاضي

326 المطلب الثالث : كفالة حق الدفاع

328 الفصل الخامس:

330 الطعن في أحكام المحكمة الجنائية الدولية

332	المبحث الأول: دائرة الاستئناف ودورها قبل البدء بالمحاكمة
332	المطلب الأول: دائرة الاستئناف
	المطلب الثاني: دور دائرة الاستئناف قبل بدء
335	المحاكمة
337	المبحث الثاني: طرق الطعن في الأحكام
337	المطلب الأول: الطعن بالاستئناف
	المطلب الثاني: إعادة النظر في الحكم الصادر
343	في الدعوى
353	الخاتمة والتوصيات
354	الخاتمة
355	النتائج
358	التوصيات
361	الملاحق
468	المراجع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴿٢١﴾ إِذْ  
دَخَلُوا عَلَى دَاوُودَ فَقَزَعَ مِنْهُمْ ۖ قَالُوا لَا تَخَفْ ۖ  
خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَأَحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا  
تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴿٢٢﴾

صدق الله العظيم

سورة ص - الآيتان 21 ، 22

اسم الطالب: منير محمد شحادة العفشيات

عنوان الرسالة: ضمانات المتهم أمام المحاكم الوطنية وأمام المحكمة الجنائية الدولية (دراسة مقارنة)

اسم الدرجة:

لجنة الإشراف:

مشرفاً ورئيساً

1. أ.د. أحمد محمد صبحي العطار

أستاذ القانون الجنائي – كلية الحقوق

جامعة عين شمس

عضواً

2. أ.د. عمرو إبراهيم الوقاد

أستاذ القانون الجنائي – كلية الحقوق

جامعة طنطا

عضواً

3. أ.د. مصطفى فهمي الجوهري

أستاذ القانون الجنائي – كلية الحقوق

جامعة عين شمس

تاريخ البحث:

الدراسات العليا

ختم الإجازة

أجيزت الرسالة

/ /

بتاريخ

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

# ضمانات المتهم أمام المحاكم الوطنية وأمام محكمة الجنايات الدولية (دراسة مقارنة)

اسم الطالب : منير محمد شحاده العفيشات

الدرجة العلمية : الدكتوراه

القسم التابع له : القانون الجنائي

اسم الكلية : كلية الحقوق

الجامعة : عين شمس

سنة التخرج :

سنة المنح :

الإهداء

إلى روح

والدتي ..... إيماناً

وعرفاناً.....

## شكر وتقدير

بعد شكر الله سبحانه وتعالى، وبحمده لا يسعني إلا أن أشكر الأستاذ/  
الدكتور أحمد محمد صبحي العطار لتفضله بالإشراف على أطروحتي ولا  
يسعني في هذا المقام إلا أن أسجل له شهادة عرفانٍ بالجميل، لعلمه وأدبه  
ودمائه خلقه، ولما أولاني به من النصيح والإرشاد، ولتوجيهاته القيّمة التي  
أنارت لي الطريق.

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور/ نور الدين هنداوي  
المشرف الثاني على هذه الأطروحة، كما أتقدم بالشكر لأساتذتي الأفاضل  
أعضاء لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور/ عمرو إبراهيم الوقاد والأستاذ  
الدكتور/ مصطفى فهمي الجوهري الذين تجشموا عناء قراءتها، والشكر  
موصول لأساتذتي في جامعة عين شمس كافة، كما أتقدم بالشكر لأخي  
صدقي العموش لما بذله معي من جهد وساهم في إنجاز هذه الرسالة،  
والشكر موصول للأخ الدكتور/ علي جبار صالح عميد كلية القانون بجامعة  
جدارة، كما أتقدم بالشكر لكل من ساهم في إنجاز هذه الأطروحة وإخراجها  
على هذا الشكل.

وما كنت لأنعم وأهنأ بهذا الجهد لولا دعم والدي العزيز وزوجتي  
وأولادي عابد وعابد، وإخوتي وأخواتي، وأخص منهم الدكتور تيسير وعائلته.  
وأسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع بعلمهم الأمة العربية والإسلامية.

الباحث

منير محمد العفشيات

الملخص